

## من بدر إلى السويق استراتيجيات احتواء التهديد القرشي في المرحلة المبكرة للدولة النبوية

المدرس الدكتور دنيا عبد علي الشمري

قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة البصرة

"From Badr to AL-Suweeq: Strategies for Containing the Quraysh Threat in the Early Phase of the prophetic State "

Dr .Donia Abd Ali Al-Shamary

Department of History- College of Arts –University of Basrah ,AL-Iraq.

: Email: [dunia.abdali@uobasrah.edu.iq](mailto:dunia.abdali@uobasrah.edu.iq)

### الخلاص

يتناول البحث أحداث المرحلة الواقعة بين معركة بدر و السويق، مستعرضاً أساليب الدولة الإسلامية الناشئة في مواجهة التهديد القرشي المبكر، ويبيّن أن التعامل مع الخطر لم يكن مجرد رد فعل، بل شمل متابعة التحركات ، سرعة الاستجابة، ملاحقة المعتدين، و تحويل المواجهات الصغيرة إلى رسائل ردع، وضبط المجال المحيط بالمدينة، ويظهر تحليل هذه الأحداث أن العمليات الصغيرة كانت فعالة في ترسيخ الانتصار و تثبيت الاستقرار وإظهار الجاهزية العسكرية، مما يعكس وعياً استراتيجياً مبكراً في إدارة الصراع السياسي والعسكري الكلمات المفتاحية: القيادة النبوية، السياسة العسكرية ، احتواء التهديد ، الاستجابة المبكرة ،الردع الوقائي ،التهديد القرشي، أمن المدينة .

### Abstract

This study examines the period between Badr and Al –Suweeq, highlighting the early Islamic states, strategies to contain the Quraysh threat. The research shows that responses were not merely reactive but included monitoring enemy movements, rapid mobilization, pursuit of aggressors, transforming minor engagements into deterrent messages, and controlling the analysis of Al-Suweeq demonstrates that even small operations effectively stabilized the city and displayed military readiness , reflecting an early strategic understanding in managing political and military conflict. Keywords :Prophetic Leadership ,Military policy ,threat containment, early Response, preventive Deterrence, Quraysh Threat, Security of Medina.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين نبينا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين. تمثل المرحلة التي أعقبت معركة بدر منعطفاً واضحاً في مسار العلاقة بين المسلمين ومشركي قريش؛ إذ لم يمهّد الانتصار حالة الصراع، بقدر ما أعاد تشكيلها في صورة أكثر تعقيداً، فقد خرج المسلمون من بدر وهم في موقع أقوى نسبياً، بينما وجدت قريش نفسها أمام ضرورة استعادة توازنها، ولو من خلال تحركات محدودة لا ترقى إلى المواجهة الشاملة<sup>(1)</sup> وفي هذا السياق، تبرز جملة من التساؤلات حول طبيعة التعامل مع هذا النوع من التهديد: هل اقتصر الأمر على ردود فعل آنية، أم أن هناك نمطاً من التفكير بدأ يتشكل في كيفية متابعة هذه التحركات ومنع تطورها؟ ، وكيف فهم الإصرار على ملاحقة قوة منسحبة، أو احتساب حادثة لم يقع فيها قتال ضمن الغزوات ؟ وتنتقل أهمية هذا البحث ، من محاولة قراءة الأحداث الواقعة بين بدر والسويق في إطار واحد، بوصفها جزءاً من مرحلة اتسمت بتعدد أشكال التهديد، وليس مجرد وقائع منفصلة ، كما يسعى إلى تتبع الكيفية التي جرى بها التعامل مع هذه التحركات، مع التركيز على حادثة السويق بوصفها نموذجاً يمكن من خلاله الوقوف على ملامح هذا الأسلوب .ويهدف البحث إلى بيان أن ما جرى في هذه الفترة لا يمكن فهمه في حدود المواجهات المباشرة وحدها، بل ينبغي النظر إليه ضمن سياق أوسع يقوم على متابعة التهديد والحد من أثره قبل أن يتكرر ومن هنا يأتي تناول الموضوع من خلال تمهيد يوضح السياق العام الذي نشأت فيه التهديدات القرشية وعرض

للبيئة الأمنية للدولة النبوية، ثم دراسة تطبيقية لحادثة السوق، و صولاً إلى استخلاص الأدوات التي فرضت هذا النمط من التعامل وبناءً على ذلك يعتمد البحث قراءة تحليلية للروايات الواردة في مصادر السيرة والمغازي، مع ربطها بسياقها السياسي والعسكري، للوصول إلى فهم أدق لطبيعة إستراتيجيات احتواء التهديد القرشي في الفترة الممتدة بين معركة بدر وحادثة السوق .

#### التمهيد : السياق السياسي في مكة بعد معركة بدر :-

لم تكن هزيمة قريش في معركة بدر مجرد خسارة عسكرية عابرة، بل تركت أثراً سياسياً واضحاً داخل مكة، إذ فقدت القبيلة عدداً من وجهائها ورموزها القيادية ، وهو ما أحدث خللاً في توازنها الداخلي وأثار تساؤلات جدية حول قدرتها على الحفاظ على موقعها بين القبائل (٢)، فمقتل شخصيات بارزة مثل أبو جهل بن هشام (٣)، وعتبة بن ربيعة (٤)، وأوجد فراغاً في مركز القرار، وأجبر بقية القيادات على التحرك سريعاً لإعادة ترتيب أوضاعها ومنع تراجع مكانتها (٥) وتشير الروايات السيرية إلى أن هذا الواقع ولد حالة من التوتر والحنق داخل المجتمع القرشي (٦)، وأن نتائج بدر عدت مساساً مباشراً بهيبة مكة، الأمر الذي دفع الزعامة الجديدة إلى التفكير في تحركات سريعة، حتى وإن كان تأثيرها محدود، لتأكيد الحضور وإبعاد صورة العجز (٧). ويظهر من نصوص الروايات أن هذه الحالة لم تكن طارئة ، بل استمرت في الفترة التي تلت بدر مباشرة (٨)، مما يعكس أن الصراع القرشي الإسلامي لم يتجه نحو التهدة، بل كان مرشحاً للتصاعد. وفي هذه الأوضاع برز دور أبو سفيان بن حرب بوصفه الشخصية الأقدر على إدارة المرحلة؛ لما امتلكه من مكانة قبلية وخبرة في شؤون التجارة، فضلاً عن قدرته على التعامل مع واقع الصراع الجديد مع دولة المدينة (٩). ومن هنا مالت قريش تدريجياً إلى تبني خيار المواجهة المنظمة ، بدل الاكتفاء بردود الفعل المتفرقة، إدراكاً منها أن استمرار تفوق المسلمين بات يشكل تهديداً مزدوجاً لمكانة مكة الاقتصادية والدينية (١٠) أما على الصعيد الداخلي، فقد تحول الشعور بالهزيمة إلى عنصر ضغط اجتماعي يدفع باتجاه التآر واستعادة الهيبة، ولم يكن ذلك مجرد انفعال عاطفي، بل ارتبط بطبيعة موقع قريش نفسها ، فهي تعتمد في نفوذها على حماية طرق التجارة وعلى رمزيتها الدينية المرتبطة بالحرم، وأي انطباع بالضعف كان كفيلاً بإضعاف تحالفاتها مع القبائل (١١)، لذلك أصبح الرد على المسلمين مسألة تتصل بأمن مكة ومكانتها، لا مجرد مواجهة محدودة مع خصم جديد . كما انعكست نتائج المعركة على التفكير الاقتصادي لقريش، إذ إن قرب طرقها التجارية من مجال النفوذ الإسلامي جعل استمرار نشاطها مرتبطاً بقدرتها على تقليل هذا التهديد أو احتوائه ، ومن هنا يمكن فهم لجوئها إلى تحركات سريعة وغارات محدودة، تهدف إلى إظهار القدرة على المبادرة دون الانخراط في مواجهة شاملة، ويأتي تحرك أبي سفيان الذي انتهى بعزوة السوق في هذا الإطار ، بوصفه جزءاً من محاولة أوسع لإعادة التوازن النفسي والسياسي بعد الصدمة الأولى لا حدثاً منفصلاً عنها (١٢) . وفي مستوى الخطاب السياسي، سعت قريش إلى تقديم الصراع على أنه دفاع عن كيانها ووحدتها (١٣)، وهو ما أسهم في تعبئة مواردها البشرية والاقتصادية استعداداً لجولات لاحقة . وبهذا دخلت مكة، بعد بدر، إلى مرحلة من التهيؤ السياسي غير المعلن، هدفها الأساس منع ترسخ التفوق العسكري لدولة النبوية وتهيئة الظروف لمواجهة تعيد لها مكانتها (١٤). ومن هنا يظهر أن فهم السياق السياسي في مكة بعد بدر ضروري لتفسير طبيعة التهديد الذي واجهته الدولة في المدينة المنورة؛ إذ إن التحركات القرشية اللاحقة لم تكن ردوداً عشوائية ، بل تعبيراً عن قرار سياسي بإعادة بناء القوة وإثبات الحضور، وهو ما يفسر تسارع الأحداث في الفترة الواقعة بين بدر والسويق ، ويكشف الخلفية التي فرضت على الدولة النبوية اعتماد سياسة الاحتواء المبكر واليقظة العسكرية المستمرة .

#### البحث الأول: السياق الأمني والعسكري للدولة النبوية بعد معركة بدر :-

أحدث انتصار المسلمين في بدر تحولاً واضحاً في ميزان القوة لصالح الدولة في المدينة، إلا أن هذا التحول لم يؤدِّ إلى استقرار الأوضاع ، بل أدخلها في مرحلة أكثر حساسية من الناحية الأمنية، فقد أصبح على الدولة النبوية أن تواجه تهديدات متعددة المصادر، في مقدمتها قريش في مكة التي رأت في هزيمتها خطراً مباشراً على مكانتها السياسية والاقتصادية فسعت إلى استعادة هيبتها من خلال تحركات عسكرية (١٥). ولم يقتصر التهديد على قريش وحدها، بل امتد ليشمل بعض القوى القريبة من المدينة، كاليهود في أطرافها وبعض القبائل المتمردة في مواقعها، ممن كانوا يراقبون تطور الصراع ويعيدون حساباتهم تبعاً لموازين القوة . وهذا ما جعل البيئة الأمنية المحيطة بالمدينة بيئة مفتوحة على احتمالات متعددة تتراوح بين الغارات المحدودة ، ومحاولات التحالف ضد الدولة الناشئة (١٦). في ظل هذا الواقع ، لم يعد النصر في بدر نهاية للصراع ، بل بداية لمرحلة جديدة عنوانها الحذر والاستعداد، حيث اتجهت القيادة النبوية إلى تبني سياسة تقوم على اليقظة الدائمة، ورصد تحركات الخصوم ، والاستجابة السريعة لأي تهديد محتمل قبل أن يتوسع أو يحقق أهدافه. وعليه أصبحت المدينة المنورة تعيش وضعاً دفاعياً نشطاً ؛ فالمجتمع لم يعد يواجه مجرد تهديد عسكري مباشر من مكة، بل احتمال حرب استنزاف تقوم على الغارات المحدودة ومحاولات إرباك الأمن الداخلي، وهو ما ظهر في التحركات التي قادتها قريش بعد بدر مباشرة لذلك أصبحت الدولة في المدينة، بقيادة النبي محمد (ﷺ)، مطالبة بالحفاظ على توازن دقيق بين

تثبيت الداخل ومراقبة الخارج. فالمدينة لم تكن محصنة طبيعياً بالكامل<sup>(١٧)</sup>، وكانت بعض طرقها الزراعية ومدخلها مفتوحة في محيطها الجغرافي ما تزال حديثة العهد<sup>(١٨)</sup>. ولهذا يظهر من متابعة الروايات أن إدارة الأمن في المدينة لم تعتمد انتظار الهجوم، بل قامت على متابعة الأخبار والتحرك عند ظهور مؤشرات خطر<sup>(١٩)</sup>. وقد عرض الواقدي عدداً من الأخبار التي تشير إلى ورود معلومات عن تحركات معادية واحتمال وقوع غارات محدودة<sup>(٢٠)</sup>، وهو ما يدل على حضور عنصر المتابعة المبكرة في التفكير العسكري في تلك المرحلة. ومن جهة أخرى، فإن طبيعة الصراع بعد بدر لم تتجه مباشرة إلى معارك كبرى، بل إلى محاولات ضغط محدودة تحمل طابعاً نفسياً واستطلاعياً. وهذا النمط من التحركات يظهر في خروج أبي سفيان في قوة صغيرة نحو أطراف المدينة<sup>(٢١)</sup>، وهو تحرك لم يكن يستهدف احتلالاً أو مواجهة مفتوحة بقدر ما كان يسعى إلى إظهار القدرة على الوصول وإثبات أن المبادرة ما تزال ممكنة. وقد نقل الطبري هذا الخبر ضمن وقائع السنة الثانية للهجرة، مبيناً أن التحرك انتهى سريعاً حين بلغته أخبار خروج المسلمين في طلبه<sup>(٢٢)</sup>. وتساعد هذه المعطيات التاريخية على فهم طبيعة البيئة الأمنية للمدينة المنورة في تلك المرحلة؛ إذ لم يكن التحدي في حجم القوة المهاجمة، بل في أثرها المعنوي واحتمال تشجيعها لتحركات أخرى إذا لم تواجه بسرعة. فالمشهد لم يكن هدوءاً تاماً و حرباً مفتوحة، بل مرحلة انتقالية حساسة تتطلب إدارة دقيقة للتهديد. ولهذا يبدو أن الاستجابة السريعة لمثل هذه التحركات كانت جزءاً من سياسة تهدف إلى أبقاء المجال الجغرافي المحيط بالمدينة تحت الرقابة الإسلامية وإظهار أن أي محاولة اقتراب ستقابل بتحريك فوري من قبل القيادة النبوية. وأكد ابن كثير في سرده لأحداث تلك السنة أن خروج المسلمين في طلب القوة القرشية كان سريعاً<sup>(٢٣)</sup>، وهو ما يكشف عن جاهزية عملية لا تفهم على نحو كامل إذا عزلت عن سياقها الأمني العام. ومن خلال هذه الشواهد يمكن القول إن البيئة الأمنية للدولة النبوية بعد معركة بدر اتسمت بثلاث سمات رئيسية:

- أ- استمرار التهديد القرشي نفسياً وسياسياً.
- ب- حاجة المدينة المنورة إلى ضبط محيطها الجغرافي القريب.
- ج- اعتماد الاستجابة السريعة بوصفها وسيلة ردع مبكر<sup>(٢٤)</sup>.

وهذه السمات مجتمعة تمثل الإطار الذي ينبغي أن تقرأ في ضوءه حادثة غزوة السويق، لأنها تفسر لماذا عوملت حركة محدودة بهذا القدر من الجدية، ولماذا تحولت مطاردة قصيرة إلى رسالة سياسية تؤكد أن المبادرة المعادية لن تترك دون متابعة. وهكذا يمكن القول إن الفترة الواقعة بين بدر والسويق لم تكن مرحلة هدوء، بل كانت مرحلة إعادة تموضع استراتيجي: قريش تسعى لإثبات قدرتها على المبادرة، والدولة النبوية تعمل على منع تحول هذه المبادرات إلى حرب واسعة أو اختراق أمني يهدد استقرارها الداخلي، ومن ثم فهم هذا المناخ أو السياق الأمني يمكن تفسير طبيعة الإجراءات التي اتخذتها الدولة النبوية لاحقاً في مواجهة تحرك السويق، بوصفها امتداداً لسياسة احتواء مبكر للتهديد وليس مجرد رد فعل طارئ.

### المبحث الثاني: غزوة السويق بوصفها تطبيقاً عملياً لاستراتيجية الاحتواء، التهديد :-

أولاً: التهديد القرشي بعد بدر ومحاولات استعادة الهيبة:- أحدثت معركة بدر تغييراً عميقاً في المشهد السياسي في الجزيرة العربية، فقد أظهرت أن القوة الناشئة في المدينة قادرة على المواجهة، وأن قريشاً لم تعد في موقع التفوق المطلق. غير أن الانتصار العسكري لا يعني انتهاء التهديد، إذ إن الهزيمة، في البيئات القبلية، كثيراً ما تولد رغبة ملحة في الثأر واستعادة المكانة. ولهذا لم يكن مستغرباً أن تسعى قريش، بعد عودتها إلى مكة، إلى ترميم صورتها سريعاً، فالقبائل كانت تراقب، ومكانة الزعامة لا تحفظ إلا بإظهار القدرة على الرد<sup>(٢٥)</sup>. ذكرت المصادر السيرية والتاريخية، أن أبا سفيان خرج بقوة محدودة، في محاولة للوفاء بقسم قطعة على نفسه بالثأر<sup>(٢٦)</sup>، ولا يبدو أن هذا التحرك كان يهدف إلى اقتحام المدينة المنورة أو خوض معركة فاصلة بل إلى تنفيذ عمل سريع يحمل دلالة رمزية، يعيد شيئاً من الاعتبار القرشي الذي تززع في معركة بدر<sup>(٢٧)</sup>. ومن ثم دخلت المرحلة التالية في سياق شد وجذب، لا مواجهة شاملة بعد بدر مباشرة، ولكن محسوبة لاختبار التوازن الجديد.

ثانياً :- تحديد السياق الزمني للغزوة :- اختلفت روايات أصحاب السير والمعازي في ترتيب غزوة السويق وتحديد زمنها الدقيق<sup>(٢٨)</sup>، فقد ذكر ابن إسحاق أن خروج أبي سفيان كان بعد بدر في شهر ذي الحجة من السنة الثانية للهجرة، وربط ذلك بقسم أبي سفيان على الثأر من المسلمين<sup>(٢٩)</sup>، أما الواقدي فقد وافقه في كونها بعد بدر، لكنه قدم ترتيباً مختلفاً لبعض الأحداث المرتبطة بها، فجعلها بعد وقائع أخرى مثل غزوة بني قينقاع<sup>(٣٠)</sup>، ويكشف هذا الاختلاف عن صعوبة ضبط التسلسل الزمني الدقيق للأحداث في هذه المرحلة المبكرة من تاريخ السيرة النبوية. تتفق غالبية الروايات التاريخية على أن غزوة السويق وقعت في ذي الحجة من السنة الثانية للهجرة، وتحديدًا بعد بدر بشهرين وأيام<sup>(٣١)</sup>، يظهر من هذا التقارب النسبي بين الروايات أن تحرك قريش لم يكن عملاً عابراً، بل جاء بوصفه رد فعل مباشر وسريع على نتائج بدر في محاولة

لإثبات حضورها السياسي والعسكري واستعادة مكانتها بعد الهزيمة التي لحقت بها، وهو يدل على أن النشاط القرشي بدأ مبكراً بعد بدر الأمر الذي يؤكد أن الدولة النبوية كانت تواجه حالة من الضغط والتهديد المتواصل لا مجرد حادثة طارئة أو مواجهة محدودة.

**ثالثاً: أسباب الغزوة :-** نشأت غزوة السويق في سياق مباشر لما خلفته معركة بدر من آثار عميقة في نفوس قريش. إذ عاد قادتها إلى مكة وهم يحملون شعوراً بالهزيمة والمهانة، الأمر الذي دفعهم إلى التفكير برد اعتبار سريع، ذكرت الروايات أن أبا سفيان بن حرب نذر ألا يمس رأسه ماء من الجنابة حتى يغزو النبي (ﷺ)، وهو تعبير يكشف عن حالة الاحتقان الشخصي لديه، ورغبته في أدراك الثأر واستعادة مكانة قريش بين العرب<sup>(٣٢)</sup>. غير أن تتبع مجريات الأحداث تكشف أن الأمر لم يقتصر على مجرد رغبة في المواجهة العسكرية المباشرة، بل تجاوز ذلك إلى محاولة إلحاق ضرر بمقومات الاستقرار في المدينة، ولا سيما الجانب الاقتصادي فاستهداف النخيل والحرف في أطرافها<sup>(٣٣)</sup>، يوحي بأن قريش كانت تدرك أثر الضغط الاقتصادي في إضعاف الدولة الناشئة، وأنها حاولت استثمار هذا المسار إلى جانب التحرك العسكري المحدود وتذهب بعض الروايات إلى إبراز جانب آخر ذي صلة بالمصالح التجارية التي كانت تمثل أهمية لقريش، إذ إن طرق تجارتها إلى الشام أصبحت تمر قريباً من مناطق النفوذ الإسلامي بعد بدر<sup>(٣٤)</sup>، مما ولد شعوراً متزايداً بالتهديد. ومن هنا يمكن فهم تحرك أبي سفيان بوصفه محاولة لإظهار القدرة على المبادرة، وتخفيف الضغط عن تلك الطرق، أكثر من كونه سعياً إلى مواجهة حاسمة. وفي ضوء ذلك، تبدو غزوة السويق حلقة ضمن سلسلة التحركات القرشية التي هدفت إلى اختبار رد فعل المسلمين، واستعادة شيء من التوازن السياسي والاقتصادي. كما أن اتفاق المصادر على أن المبادرة جاءت من أبي سفيان<sup>(٣٥)</sup>، يعزز القول بأن خروج النبي (ﷺ) كان في طبيعته إجراء احترازياً لملاحقة التهديد، لا حملة هجومية مقصودة، وهو ما ينسجم مع طبيعة السياسة العسكرية لقيادة النبوية في تلك المرحلة المبكرة من عمر الدولة الإسلامية، القائمة على الاحتواء أكثر من التوسع.

#### رابعاً: التحرك والتخطيط الاستراتيجي للغزوة :-

استعدت قريش للغزوة بإرسال فرقة يقودها أبو سفيان، تراوح عددها بين أربعين ومائتي فارس، مزودة بمؤونة من السويق<sup>(٣٦)</sup>، تكفي لحركة سريعة وخفيفة، ويبدو من طبيعة هذا الإعداد أن التحرك لم يقصد به خوض مواجهة حاسمة، بل كان أقرب إلى عمل محدود يراد منه إظهار الحضور وإثبات القدرة على المبادرة بعد بدر، أن فاختيار العدد، مع اعتماد مسار حذر، يعكس إدراكاً لميزان القوة، وميلاً لتجنب الصدام المباشر، كما يمكن فهمه في سياق سعي أبي سفيان إلى ترسيخ موقعه القيادي داخل مكة في ظل التنافس على الزعامة<sup>(٣٧)</sup> وتشير الروايات إلى أن هذا التحرك لم يكن عفواً، إذ سلك طريق النجدية<sup>(٣٨)</sup>، واتجه ليلاً حتى بلغ أطراف المدينة ونزل بصدر قناة إلى جبل يقال له نيب<sup>(٣٩)</sup>، مستهدفاً مناطق يمكن الوصول إليها بسرعة ثم الانسحاب منها قبل وصول أي قوة من المسلمين<sup>(٤٠)</sup>، كما حاول الإفادة من عنصر المفاجأة والتواصل مع زعماء يهود بني النضير طلباً للمعلومة، لكن حبي بن أخطب<sup>(٤١)</sup>، رفض مساعدته، بينما سلام بن مشكم<sup>(٤٢)</sup>، استقبلهم وأمدهم بالمؤونة والخبر<sup>(٤٣)</sup>، وهو مؤشر على وعي قريش بطبيعة التحرك واستثمار ما أمكن من العلاقات المحلية، رغم اختلاف مواقف زعمائهم أما على مستوى التنفيذ، فقد اقتصر الأمر على غارة محدودة طالت بعض النخيل، وقتل أفراداً من الأنصار، من غير محاولة للتوغل في داخل المدينة حيث تحرك أبو سفيان إلى منطقة العريض<sup>(٤٤)</sup>، من ناحية المدينة، وحرقوا بعض النخيل وقتلوا رجلاً من الأنصار وحليفه<sup>(٤٥)</sup>، كانا يعملان في حرثهما، ثم انصرفوا راجعين<sup>(٤٦)</sup>. وهذا يكشف عن حذر واضح وإن المبادرة لم تعد مطلقة كما كانت قبل بدر، بل أصبحت مشروطة بتقدير رد الفعل، ويؤكد أن الغاية لم تكن عسكرية، بقدر ما كانت الغاية منها إحداث أثر سريع يحمل رسالة نفسية وسياسية وما يزيد من حساسية المرحلة. ومن ثم يمكن النظر إلى هذا التحرك القرشي بوصفه نموذجاً لتهديد متعدد الأبعاد: اقتصادي، وعسكري، ونفسي على أهل المدينة، في مرحلة كانت فيها الدولة النبوية لا تزال في طور تثبيت أركانها.

#### خامساً: تعامل الدولة النبوية مع التهديد القرشي :-

أ - الإجراءات النبوية لاحتواء التهديد وضبط المجال الأمني :- يمكن تحليل الإجراءات التي اتخذتها الدولة النبوية على أنها خطوات مدروسة لاحتواء تهديد قرشي متوقع ومستمر بإتباع عدة إجراءات فعالة منها :-

١. توزيع الأدوار والمهام بدقة بحيث تضمن حماية المدينة :- فقد استعمل النبي (ﷺ) الصحابي أبا لبابة بن عبد المنذر<sup>(٤٧)</sup>، وهو شخص موثوق لإدارة شؤون المدينة وضمان أمن السكان أثناء غياب الجيش عنها<sup>(٤٨)</sup>.

٢. التحرك الاستباقي :- على الرغم من القوة التي خرج بها أبو سفيان كانت محدودة العدد وتعتمد الانسحاب السريع بعد تنفيذ غارتها، لكن ما يستوقف النظر عنده هو سرعة الرد الإسلامي، إذ لم يترك النبي (ﷺ) الحدث دون متابعة، بل جرى الخروج مع مائتي مقاتل من المهاجرين

والأنصار في أثر المعتدين على الفور، وقد استمرت المطاردة عدة أيام<sup>(٤٩)</sup>، لمسافة بعيدة نسبياً حتى بلغ موضعاً يدعى قرقرة الكدر<sup>(٥٠)</sup>، وربما لم يكن الهدف إدراكهم بقدر ما كان منع هذا النوع من التحركات من أن يتحول إلى أسلوب متكرر، وهو ما يكشف عن جدية التعامل مع الحدث، حتى وإن لم ينته بمواجهة عسكرية. ويبدو أن هذا التحرك بحد ذاته كان كافياً لإحداث أثر مضاداً لما أراده المغيرون، فضلاً عن ما قد يترتب على ذلك من آثار معنوية في نظر القبائل المحيطة بالمدينة. إذ إن إظهار الجاهزية للتحرك السريع، حتى في مواجهة غارات محدودة، كان يسهم في تثبيت هيبة الدولة الناشئة، ويبعث برسالة واضحة مفادها أن أطراف دولة المدينة ليست ساحة مفتوحة لمثل هذه المحاولات، ومن هنا يمكن فهم هذه المطاردة بوصفها إجراء وقائياً هدفة ضبط المجال الأمني والجغرافي المحيط بالمدينة المنورة ومنع تكرار مثل هذه الغارات.

٣. الاستفادة من الموارد التي ألقاها المعتدين أثناء الانسحاب :- لا يمكن النظر إليه بوصفه تفصيلاً عابراً، إذ يعكس حجم الضغط الذي تعرضت له القوة القرشية المهاجمة كما أن ما ترك من الزاد تحول إلى مكسب فعلي للقوات الإسلامية، وهو ما يضيف بعداً آخر للنتيجة، فقد أشارت المصادر على رغم من خروج النبي (ﷺ) في أثرهم ولكنه لم يتمكن من إدراكهم؛ لأن أبا سفيان ورجاله قد جدوا في الهرب<sup>(٥١)</sup>، وأثناء فرارهم جعلوا يلقون أزوادهم وكان منها السويق تخففاً من الحمل، وطلباً للسرعة<sup>(٥٢)</sup>، وهو ما أتاح للمسلمين أن يأخذوا هذه المؤونة دون مواجهة بين الطرفين ما ساعد في تقليل الخسائر المادية للمدينة. وهو نجاح استراتيجي يعكس فهم الدولة النبوية لأهمية الاقتصاد في تأمين استمرارية المجتمع والدفاع عن الموارد.

٤. إظهار الردع الاستراتيجي :- إظهار القوة والتنظيم للدولة النبوية حال دون استمرار التعديات، وأثبت قدرتها على التعامل مع التهديد المتعدد الأبعاد<sup>(٥٣)</sup>، قبل أن يتحول إلى كارثة، وهو عنصر أساسي في تكوين السياسة الدفاعية النبوية المبكرة.

ب. احتساب حادثة السويق غزوة :- ويلاحظ كذلك التشديد على إدراج هذه الحادثة في إطار الغزوات، إذ عرفت بأسم « غزوة السويق »<sup>(٥٤)</sup>، بسبب ما طرحه المشركين من أزوادهم أثناء الانسحاب، وكان أكثرها من السويق<sup>(٥٥)</sup>، غير أن دلالة هذه الحادثة لا تقف عند سبب التسمية، بل تظهر في إصرار النبي (ﷺ) على احتسابها غزوة رغم عدم وقوع قتال فيها، إذ خرج (ﷺ) في طلب المشركين المعتدين الذين أفلتوا، وعاد إلى المدينة بعد أن غاب عنها خمسة أيام دون أن يلقي حرباً<sup>(٥٦)</sup>. وعندما سأله بعض المسلمين: « أنطمع أن تكون هذه لنا غزوة ؟ قال: نعم »<sup>(٥٧)</sup>. ويفهم من ذلك أن معيار التقييم أو التقدير لدى القيادة النبوية كان مرتبطاً بنتائج التحرك لا بطبيعته، فمجرد ملاحقة المعتدين وإفشال أهدافهم كان كافياً لمنح هذا الحدث وصف غزوة، كما يكشف ذلك عن أن مطاردتهم كانت في حد ذاتها إجراء مقصوداً لاحتواء التهديد وضبط المجال الأمني وتأمين المحيط الجغرافي للمدينة، بحيث لا يترك أي اعتداء دون متابعة، ومن ثم فإن احتساب وتسمية الحادثة بغزوة السويق<sup>(٥٨)</sup>، لم تكن مجرد وصف عارض، بل تعكس أيضاً إدراك المسلمين لما يمكن أن يترتب على مثل هذه الغارات من خسائر اقتصادية محتملة وهو ما حولوه في هذه الحادثة إلى فرصة لتعزيز مواردهم والاستفادة مما تركه المعتدين في طريق انسحابهم. وعليه غزوة السويق أبرزت القدرة النبوية على التعامل مع التهديدات المبكرة، حيث جمع النبي (ﷺ) بين التقدير الواقعي للخطر، سرعة الاستجابة وحماية المواطنين والموارد في المدينة. ورغم محدودية الأثر للحادثة من الناحية العسكرية إلا أنها شكلت نموذجاً للاحتواء الاستراتيجي والردع الوقائي، الذي ميز السياسة العسكرية للدولة النبوية في مرحلة تأسيسها.

### المبحث الثالث: استراتيجيات الاحتواء، للدولة النبوية في مواجهة التهديدات المبكرة :-

تكشف متابعة أحداث ما بعد معركة بدر أن التعامل مع الخطر الخارجي لم يكن قائماً على ردود فعل منفصلة، بل على جملة من الوسائل العملية التي هدفت إلى ضبط المجال المحيط بالمدينة المنورة ومنع الخصم من استعادة المبادرة. ومنها:-

أولاً: الإدراك المبكر لطبيعة التهديد القرشي:

من خلال مطالعة أحداث غزوة السويق، يتضح أن التهديد الذي واجهته الدولة الإسلامية في أعوام تأسيسها المبكرة كان معقداً ويشكل خطورة مزدوجة :-

١- التهديد العسكري المباشر: يتمثل في الغزوات والكمائن التي شنتها قريش بتكرار متعددة وخروجها بأسلحة وعتاد، لاستنزاف قدرات المسلمين وأضعاف قوتهم<sup>(٥٩)</sup>، تؤكد أن المواجهة لم تكن مجرد رد فعل على بدر، بل محاولة لضرب قوة المسلمين الميدانية وإظهار الهيمنة.

٢- التهديد الاقتصادي: حيث سعت قريش لضرب الموارد الاقتصادية للمدينة<sup>(٦٠)</sup>، من خلال حرق المزارع يعكس فهم قريش لأهمية الاستقرار الاقتصادي في صمود الدولة النبوية، وهو تهديد غير تقليدي يحتاج لإستراتيجية احتواء دقيقة.

٣- **التهديد النفسي والاجتماعي:** محاولات قريش إشاعة الخوف بين سكان المدينة، وتحريض بعض القبائل على التحالف معها لزعزعة الاستقرار الداخلي وخلق توترات اجتماعية<sup>(٦١)</sup>. هذه الممارسات فرضت على القيادة النبوية التفكير في آليات إستباقية واستراتيجيات متعددة الأبعاد، لا تقتصر على المواجهات العسكرية، بل تشمل الأمن الداخلي وإدارة الموارد وتحقيق الردع النفسي والاجتماعي .

**ثانياً:- استراتيجيات الاحتواء المبكر للتهديد :-** ولا يظهر هذا المنهج في واقعة السوق وحدها، بل يمكن استخلاصه من مجموعة الأخبار التي حفظتها كتب السيرة عن تلك المرحلة، حيث تتكرر الإشارة إلى سرعة التحرك، ومتابعة الأخبار، والخروج في طلب القوى المهاجمة ولو كانت محدودة العدد . وأول هذه الاستراتيجيات :-

١- **بناء آليات القيادة والرقابة الداخلية:-** أحد أهم عناصر الإستراتيجية النبوية كان توزيع المسؤوليات القيادية داخل المدينة، من خلال تعيين قادة موثوقين للأشراف على الأمن الداخلي وتوزيع المهام<sup>(٦٢)</sup>، ذلك تمكنت الدولة من ضمان الاستجابة الفورية لأي تهديد محتمل دون الاعتماد على تحرك النبي(ﷺ) الدائم، وهو ما عزز قدرة دولة المدينة على الصمود امام مختلف التحديات<sup>(٦٣)</sup> .

٢- **دور الاستطلاع والمتابعة :-** تشير الروايات إلى أن أبا سفيان حاول الاستفادة من معلومات التي كان يقدمها له من هم على تماس مباشر مع دولة المدينة سواء من اليهود أو من القبائل العربية المحيطة بها ، وهو ما يدل على أهمية العنصر المعلوماتي في هذه التحركات ، وفي المقابل، فإن سرعة خروج المسلمين في طلبه<sup>(٦٤)</sup>، توجي بوجود متابعة ويقظة حالت دون توسع هذا النوع من الغارات أو التهديدات.

٣- **التحرك العسكري السريع والرد الوقائي:-** استتدت الدولة النبوية على مبدأ التحرك الإستباقي؛ عند ظهور أي تحرك عدائي من قريش أو تحالفاتها، حيث كانت القوات الإسلامية تتحرك بسرعة لمراقبة المعسكرات والتحقق من نوايا العدو، مع التركيز على السرعة والمرونة بدل الاعتماد على القوة العددية فقط<sup>(٦٥)</sup>. كما أن سرعة الاستجابة أسهم في تقليل أثر الغارات ومنح انطباعاً بأن أي تحرك ضد الدولة النبوية لن يكون سهلاً ولن يترك دون متابعة. إلى جانب ذلك فإن توسيع نطاق التحرك خارج حدود المدينة ساعد في تقليل الفراغ الذي يمكن أن تستغله مثل هذه التهديدات ، ولم يكن هذا التوسع يهدف إلى السيطرة بقدر ما كان وسيلة لحماية المجال المحيط<sup>(٦٦)</sup>.

٤- **حماية الموارد الاقتصادية واستدامتها :-** كان الحفاظ على الموارد الغذائية والمادية للمدينة جزءاً أساسياً من إستراتيجية الاحتواء. حيث أدركت القيادة النبوية أن استنزاف الموارد من قبل قريش أو حلفائها يضعف صمود المدينة، لذلك وضعت خططاً لضمان توزيع وتأمين الغذاء والممتلكات الحيوية ، بما يضمن استمرارية الحياة اليومية وتعزيز معنويات السكان<sup>(٦٧)</sup>.

٥- **الاستخدام الواعي للتحالفات :-** لم تقتصر الإستراتيجية الإسلامية على القوة العسكرية، بل شملت إدارة التحالفات بين القبائل العربية. من خلال تعزيز الولاء للمدينة وإقامة علاقات مؤقتة أو دائمة مع بعض هذه القبائل لاسيما المحيطة بالمدينة المنورة ، استطاعت الدولة تقليل فرص الدعم الخارجي لقريش وإضعاف أثر التحريض النفسي والاجتماعي<sup>(٦٨)</sup>.

٦- **الردع النفسي والسياسي :-** كانت القيادة النبوية تستخدم استراتيجيات الردع المبكر، عبر تحركات ومناورات تظهر من خلالها أن دولة المدينة مستعدة لأي تهديد، وأن أي عدوان سيواجه بحزم<sup>(٦٩)</sup>، مما أعطى رسالة واضحة للمشاركين من قريش وغيرهم بأن استمرار العدوان لن يؤدي إلا إلى خسائر لهم، وبالتالي احتوى التهديد قبل أن يتطور .

وهكذا تمثل هذه المرحلة اختبار مبكر لقدرة الدولة الإسلامية في المدينة المنورة على ضبط المجال المحيط بها ومنع الخصم من تحقيق أي حضور ميداني مؤثر، حتى لو كان محدوداً. فالمسألة لم تكن في حجم المواجهة بقدر ما كانت في أثرها السياسي والنفسي، وفي الرسالة التي توصلها إلى الخصم أي كان بشأن جاهزية المدينة وسرعة استجابتها.

**ثالثاً:- نتائج استراتيجيات الاحتواء على صمود الدولة :-** تطبيق هذه الاستراتيجيات في المرحلة المبكرة أتاح للدولة الإسلامية أن لا تقهّم بوصفها أسلوب إجراءات منفصلة، بل بوصفها أسلوب عمل متكامل يفسر:- نجاح الدولة الناشئة في الحفاظ على استقرار المدينة داخلياً وخارجياً دون وقوع أزمات كبيرة، و تجاوز مرحلة الخطر المبكر رغم محدودية الموارد والقدرات العسكرية وحدثة التأسيس. تعزيز ثقة المجتمع في قيادته، وهو عنصر أساسي في صمود أي دولة ناشئة. إنشاء أسس إستراتيجية طويلة المدى تمكن من تطوير قوة الدولة ، ليس فقط على مستوى الحرب ، بل على مستوى الإدارة والسياسة والاقتصاد<sup>(٧٠)</sup> وبذلك يتضح أن غزوة السوق لم تكن واقعة منفردة، بل مثلاً عملياً يكشف طبيعة هذا الأسلوب في إدارة التهديد، وهو ما يفضي في خاتمة البحث إلى ضرورة إعادة تقييم دور المواجهات المحدودة التأثير في تثبيت الاستقرار السياسي والعسكري في السنوات الأولى من قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، يتضح من دراسة الفترة الممتدة بين بدر والسوق أن مواجهة التهديد القرشي لم يكن مجرد أحداث عابرة، بل شكلت تجربة تأسيسية في بناء سياسة أمنية للدولة الناشئة. فقد أظهرت الوقائع أن إدارة الأمن في تلك المرحلة اعتمدت

على عناصر متكاملة؛ من المتابعة الدقيقة لتحركات العدو، والاستجابة السريعة والتحرك الميداني الفوري، وتحويل أي مواجهة محدودة إلى رسالة ردع معنوية، بالإضافة إلى ضبط المجال المحيط بالمدينة ومنع الفراغ الذي قد يستغله الخصم تبرز غزوة السوق نموذجاً عملياً لهذه السياسة؛ إذ كانت الغارة القرشية محدودة<sup>(٧١)</sup>، لكن سرعة التحرك من قبل المسلمين ومطاردة القوة المعتدية أجبرت المعتدين على الانسحاب والتخلي عن أزوادهم، مما أظهر فعالية إستراتيجية الاحتواء في تثبيت الاستقرار، ومنع أي استعادة معنوية للعدو. وقد أكدت المصادر التاريخية هذه النتائج عبر وصف سرعة الاستجابة ونجاح المطاردة ونتائجها العملية والمعنوية<sup>(٧٢)</sup>، وبذلك يوضح البحث أن العمليات الصغيرة أو المحدودة، مثل غزوة السوق، تحمل دلالات إستراتيجية كبيرة، بل أداة لضبط المجال السياسي والعسكري، لإظهار قدرة الدولة النبوية على ردع أي تهديد مبكر، وهو درس جوهرى لفهم طريقة إدارة الصراعات في المراحل التأسيسية للدولة الإسلامية. ومن خلال قراءة الوقائع التاريخية ضمن سياقها الأمني والسياسي تمنح فهماً أعمق لإستراتيجيات الدولة المبكرة، يمكن أن تكون عنصراً فعالاً في حماية الاستقرار وبناء الردع، وهو ما يميز تجربة المسلمين بعد بدر ويجعل غزوة السوق نموذجاً حياً لهذه السياسة المبكرة.

#### رابعاً: السوق وتحول السياسة العسكرية في المرحلة المبكرة :-

إذا وضعنا حادثة السوق في سياق ما جرى قبلها في بدر، يتضح أن طريقة إدارة الصراع، بدأت تأخذ منحى مختلفاً، فبدر كانت مواجهة حاسمة ومباشرة بين جيشين، بينما جاءت غزوة السوق كتحرك محدود أو غارة على أطراف المدينة، ومع هذا الاختلاف، يبقى هناك رابط واضح بين الحدثين، يتمثل في السعي المستمر من قبل القيادة النبوية للحفاظ على توازن الردع ومنع قريش من استعادة تفوقها من جديد<sup>(٧٣)</sup>. لقد دخل الصراع الإسلامي القرشي بعد بدر مرحلة جديدة، لم تعد المواجهة فيها محصورة في انتظار جيش يتقدم إلى المدينة المنورة، بل أصبح تأمين الأطراف ومتابعة التحركات جزءاً من العمل العسكري اليومي، وغزوة السوق، من هذه الزاوية، تكشف عن انتقال من منطق المعركة الكبرى إلى إدارة مستمرة للتهديد. كما أنها تؤكد أن تثبيت الدولة النبوية لم يكن رهين الانتصارات الكبيرة وحدها، بل اعتمد أيضاً على منع الخصم من تحقيق مكاسب معنوية صغيرة. فلو ترك الاعتداء دون متابعة، لأمكن أن يقرأ في البيئة المحيطة بوصفه ثغرة. أما الملاحظة السريعة، فقد أعادت ضبط الصورة، وأبقت زمام المبادرة بيد الدولة الناشئة. ومن هنا يمكن القول إن الفترة الممتدة بين بدر والسوق تكشف عن وعي مبكر بطبيعة الصراع المركب: صراع عسكري وسياسي واقتصادي، ومعنوي في آن واحد. وقد أدير هذا الصراع بأدوات متعددة لم تكن المواجهة المباشرة إلا واحدة منها. ويتضح من خلال هذا العرض أن أحداث غزوة السوق، على الرغم محدوديتها الميدانية تمثل حلقة ذات دلالة في مسار احتواء التهديد القرشي بعد معركة بدر، فهي تكشف عن سرعة استجابة، وضبط للمجال الأمني، ومنعت أن يستمر الحدث في إظهار دولة المدينة بمظهر المترخي في حماية أطرافها. وبذلك تسهم في فهم أعمق لطبيعة المرحلة المبكرة من قيام الدولة، حيث كان تثبيت الاستقرار يقوم على توازن دقيق بين الحزم والمبادرة والمتابعة.

#### الخاتمة

سعى هذا البحث إلى إعادة النظر في الفترة الممتدة بين معركة بدر وأحداث غزوة السوق، بوصفها مرحلة تأسيسية في تثبيت الدولة النبوية أكثر من كونها فاصلاً زمنياً بين حدثين. وقد تبين من خلال تتبع السياق وتحليل طبيعة التحرك القرشي والاستجابة له أن الحدث لا يمكن اختزاله في مناقشة محدودة الأثر، بل ينبغي فهمه ضمن سياسة أوسع لاحتواء التهديد ومنع تحوله إلى واقع متراكم أظهرت القراءة التحليلية أن التهديد القرشي بعد معركة بدر جاء في إطار محاولة استعادة الاعتبار المعنوي، لا في سياق هجوم شامل، غير أن محدودية الفعل لا تنفي خطورته الرمزية، إذ إن تركه دون متابعة كان يمكن أن يفهم بوصفه ثغرة في المجال الأمني للمدينة. ومن هنا جاءت الاستجابة السريعة لتؤكد أن حماية المجال الحيوي للدولة النبوية لا تقف عند حدودها الداخلية، بل تمتد إلى أطرافها وممراتها الخارجية كما كشف البحث أن المرحلة المبكرة من قيام الدولة النبوية لم تعتمد على المواجهات الكبرى وحدها في تثبيت حضورها، بل قامت كذلك على إدارة دقيقة للمبادرات أو التهديدات الصغيرة، وتحويلها إلى فرص لإظهار الجاهزية والحزم فالمطاردة التي أعقبت أحداث بدر ولاسيما غزوة السوق، رغم عدم انتهائها باشتباك مباشر، أدت وظيفة ردعية واضحة، وأسهمت في ضبط إيقاع الصراع في تلك المرحلة الحساسة. ويمكن تلخيص نتائج البحث في النقاط الآتية:

- ١- أن الفترة بين بدر والسوق تمثل مرحلة انتقال من المواجهة الفاصلة إلى إدارة مستمرة للتهديد.
- ٢- كان التحرك القرشي بعد معركة بدر ذا طابع رمزي محدود، لكنه حمل دلالات سياسية لا يستهان بها.
- ٣- أسهمت الاستجابة السريعة للدولة النبوية في منع تشكل صورة ضعف، ورسخت مبدأ المتابعة الميدانية.
- ٤- إن تثبيت الدولة النبوية في مرحلتها التأسيسية كان قائم على التوازن بين الحسم العسكري واليقظة الأمنية.

وبذلك يتبين أن دراسة هذه المرحلة تكشف عن وعي مبكر بطبيعة الصراع المركب ، وعن قدرة القيادة النبوية على قراءة الواقع قراءة عملية متوازنة ، وهي قراءة تعين على فهم أعمق لبدائيات تشكل السياسة العسكرية في الدولة النبوية ، بعيداً عن الاقتصار على الأحداث الكبرى وحدها .  
**هوامش البحث**

- ١ - ابن إسحاق ،سيرة ابن إسحاق ،ج٣/ص ٢٩١؛ ابن هشام ،السيرة النبوية ،ج٢/ص ٥٥٩؛ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١/ص ٣٨٩؛ الهلالي ،سليم بن عيد ،مغازي رسول الله ص الكبرى غزوة أحد،ص٥ ؛السنيدي، عبد الرحمن،الزعامة المكية بين بدر وصلح الحديبية ، ص ١٠ .
- ٢ -باشميل، محمد أحمد، من معارك الإسلام الفاصلة غزوة بدر الكبرى ،ص ٢٧٣؛ الطيب ، محمد الطيب حسن ، وآخرون ، غزوة بدر الكبرى ودورها الاجتماعي والسياسي والحربي ٢هـ ،ص٤٢٥ .
- ٣ - أبو جهل بن هشام :ينظر:أبو الحكم عمرو بن هشام من زعماء قريش ومن سادات بني مخزوم في مكة،عرف بشدة معارضته للدعوة الإسلامية في بدايتها ،وكان من أبرز المحرضين على إيذاء المسلمين ومقاومة انتشار الإسلام، وتولى دوراً قيادياً في مواقف قريش السياسية والعسكرية ضد المسلمين ،وكان من قادة المشركين في بدر سنة ٢هـ حيث قتل في المعركة ؛ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج١/ص ٢٢٨؛ابن قتيبة، المعارف،ص ٧٠ .
- ٤ - عتبة بن ربيعة :أحد سادات قريش وكبار زعمائها في مكة ،وهو من بني عبد شمس من قبيلة قريش،كان معروفاً بمكانته بين قومه ورأيه المسموع في شؤونهم السياسية موقف المعارض للنبي ص ،وشارك في قيادة قريش في صراعها مع المسلمين ،وكان من أبرز قادتها في معركة بدر سنة ٢هـ ، حيث خرج مبارزاً في بداية المعركة فقتل فيها ؛ينظر:ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج٢/ص ٢٢٥؛ الزركلي،الأعلام ،ج٤/ص ٢٠٠ .
- ٥ - الهلالي ،سليم بن عيد ،مغازي رسول الله ص الكبرى غزوة أحد،ص٥ ؛السنيدي، عبد الرحمن،الزعامة المكية بين بدر وصلح الحديبية ، ص ١٠ .
- ٦ - الواقدي ،المغازي ،ج١/ص ١٨١؛العواجي،محمد بن محمد ، مرويات الإمام الزهري في المغازي ،ج١/ص ٣٠٧ .
- ٧ - السنيدي، عبد الرحمن،الزعامة المكية بين بدر وصلح الحديبية ، ص ١٠؛ظاهر،نور الهدى محمد عبد العزيز، الزعامات القرشية في معركتي بدر وأحد ، ص ٣٠٥ .
- ٨ - ابن إسحاق ،سيرة ابن إسحاق ،ج٣/ص ٢٩١؛ ابن هشام ،السيرة النبوية ،ج٢/ص ٥٥٩؛ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١/ص ٣٨٩ .
- ٩ - الهلالي ،سليم بن عيد ،مغازي رسول الله ص الكبرى غزوة أحد،ص٥ ؛السنيدي، عبد الرحمن،الزعامة المكية بين بدر وصلح الحديبية ، ص ١٠ .
- ١٠ -زغير ، نورة كريم ، نمطية الاقتصاد المكي في عصر النبوة وأثره في الحياة العامة حتى عام ١١ هـ ، ص ١١١ .
- ١١ -نعماني،سيد أحمد بن ،وسهيل ،جمال ، أساليب مقاومة ملأ قريش للرسول محمد ص ، ص ٣٨ ؛عيد ،أشرف ، التحالفات السياسية في العهد النبوي ، مقال منشور على موقع المجتمع الالكتروني بتاريخ ٢٤،ابريل،٢٠٢٥،م ،www.mugtama.com .
- ١٢ - السنيدي، عبد الرحمن،الزعامة المكية بين بدر وصلح الحديبية ،ص٧ ؛الكوراني،علي العاملي،صراع قريش مع النبي صلى الله عليه واله،ص ١٢ .
- ١٣ - الكوراني ، علي العاملي، راع قريش مع النبي صلى الله عليه واله ، ص ١٢ .
- ١٤ - السنيدي، عبد الرحمن،الزعامة المكية بين بدر وصلح الحديبية، ص٧؛ظاهر،نور الهدى محمد عبد العزيز، الزعامات القرشية في معركتي بدر وأحد، ص ٣٠٣ .
- ١٥ - عسكر،صالح؛المنهج النبوي في تحقيق أمن الأمة الداخلي والخارجي ، ص ٤٤ .
- ١٦ - الثلاثيني،نهاد يوسف، الأمن العسكري في السنة النبوية ، ص ١٩ .
- ١٧ - الملاح ،هاشم يحيى ، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، ص ٢٤٨- ص ٢٤٩ .
- ١٨ - المطيري ،نجلاء محمد ، الاستراتيجيات العسكرية في العهد النبوي ، ص ٢٢٨ .
- ١٩ - دحماني ،عمار ، منهج النبي ص في مواجهة التحديات الدعوية ، ص ١١٥ .
- ٢٠ -المغازي ،ج١/ص ١٨١ .
- ٢١ - العواجي،محمد بن محمد ، مرويات الإمام الزهري في المغازي ،ج١/ص ٣٠٧ .
- ٢٢ - تاريخ الطبري،ج٢/ص ١٧٥ ؛ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٢/ص ١٤٠ .

- ٢٣ - البداية والنهاية، ج٣/ص٤١٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٢ ق٢/ص٢٢.
- ٢٤ - ينظر: دحماني، عمار، منهج النبي ص في مواجهة التحديات الدعوية، ص١١٤؛ عسكر، صالح، المنهج النبوي في تحقيق أمن الأمة الخارجي والداخلي، ص٤٤؛ المطيري، نجلاء محمد يوسف، الاستراتيجيات العسكرية في العهد النبوي، ص٢٢٣.
- ٢٥ - السندي، عبد الرحمن، الزعامة المكية بين بدر وصلح الحديبية، ص٧؛ ظاهر، نور الهدى محمد عبد العزيز، الزعامات القرشية في معركتي بدر وأحد، ص٣٠٣.
- ٢٦ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢/ص٥٥٩؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢/ص٣٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢/ص٥٤٠.
- ٢٧ - درويش، أبو الهيثم محمد، مع الحبيب ص غزوة السويق بين قرصنة قريش وهللهم، مقال منشور على موقع طريق الإسلام الإلكتروني بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٨ . [www.ar.islamway.net](http://www.ar.islamway.net).
- ٢٨ - سيرة ابن إسحاق، ج٣/ص٢٩١؛ الواقدي، المغازي، ج١/ص٣؛ المقريزي، إمتاع الإسماع، ج١/ص١٢٤؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج٤/ص١٧٤؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٢/ص١٨٤.
- ٢٩ - سيرة ابن إسحاق، ج٣/ص٢٩١؛ المقريزي، إمتاع الإسماع، ج١/ص١٢٤؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٢/ص١٨٤.
- ٣٠ - المغازي، ج١/ص٣.
- ٣١ - خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص٣٢؛ ابن حبيب، كتاب المحبر، ص١١٢؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٢/ص١٧٥؛ ابن عبد البر، الدرر، ص١٤٠.
- ٣٢ - ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١/ص٣٨٩؛ المقريزي، إمتاع الإسماع، ج١/ص١٢٣؛ السندي، عبد الرحمن، الزعامة المكية بين بدر وصلح الحديبية، ص٧؛ ظاهر، نور الهدى محمد عبد العزيز، الزعامات القرشية في معركتي بدر وأحد، ص٣٠٣.
- ٣٣ - الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج٤/ص١٧٤؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٢/ص٤٨١.
- ٣٤ - باوزير، أحمد محمد العلمي، مرويات غزوة بدر، ص٦٧؛ زغير، نورة كريم، نمطية الاقتصاد المكي في عصر النبوة وأثره في الحياة العامة حتى عام ١١ هـ / ٦٤٢م، ص١٥٧.
- ٣٥ - سيرة ابن إسحاق، ج٣/ص٢٩١؛ الواقدي، المغازي، ج١/ص٣؛ المقريزي، إمتاع الإسماع، ج١/ص١٢٤؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج٤/ص١٧٤؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٢/ص١٨٤.
- ٣٦ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢/ص٢٠؛ مرتضى، جعفر، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص، ج٣/ص١٨٨؛ السويق: ويقال أيضا الصويق: بالسين والصاد لغة؛ ويقصد به طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، يقلى ثم يطحن زادا للمسافر يخلطه بلبين أو بسمن أو عسل أو ماء فيأكله السويق لما شرب له، سمي بذلك لانسياقه في الحلق. ينظر: بن عبد القادر، محمد، مختار الصحاح، ص٣٥؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج٤/ص١٧٤؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٣/ص٦٧.
- ٣٧ - السندي، عبد الرحمن، الزعامة المكية بين بدر وصلح الحديبية، ص٧؛ ظاهر، نور الهدى محمد عبد العزيز، الزعامات القرشية في معركتي بدر وأحد، ص٣٠٣.
- ٣٨ - النجدية: طريق أو جهة تقع شرق المدينة باتجاه هضاب نجد، وكان طريقاً تسلكه بعض القبائل والقوافل الخارجة من المدينة نحو نجد؛ ينظر: ابن عبد البر، الاستنكار، ج٢/ص٤٩٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤/ص٣١٩.
- ٣٩ - نيب: جبل قريب من المدينة على سمت من الشام؛ ينظر: ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢/ص٥٤٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢/ص٦٥.
- ٤٠ - سيرة ابن إسحاق، ج٣/ص٢٩١؛ الواقدي، المغازي، ج١/ص٣؛ المقريزي، إمتاع الإسماع، ج١/ص١٢٤؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج٤/ص١٧٤؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٢/ص١٨٤.
- ٤١ - حبي بن أخطب: أحد زعماء يهود المدينة في صدر الإسلام وسيد من سادات بني النضير، كان ذا برز موقفه المعادي للدعوة الإسلامية بعد هجرة النبي ص إلى المدينة، شارك في تأليب القبائل ضد المسلمين، وكان من المحرضين على التحالف الذي تشكل في معركة الخندق، كما كان له دور في إقناع بني قريظة بنقص عهدهم مع النبي ص، وبعد انكشاف أمرهم انتهى مصيره بالقتل عقب القضاء على بني قريظة سنة ٥ هـ / ٦٢٧م؛ ينظر: اليعقوبي، تاريخ، ج٢/ص٥٨؛ الزركلي، الأعلام، ج٢/ص٢٩٣.

- ٤٢ - سلام بن مشكم: من زعماء اليهود بالمدينة ومن وجوه بني النضير، وكان ذا مكانة بين قومه، عرف بدوره في الموافق السياسية التي اتخذتها القبيلة تجاه المسلمين عد الهجرة، شارك مع عدد من زعماء اليهود في معارضة النبي ص، وكان له حضور غي المشاورات والتحالفات التي سعت إلى مواجهة المسلمين، ولا سيما في الأحداث التي سبقت أحداث الخندق، وكان من الشخصيات المؤثرة في توجيه موقف بني النضير خلال تلك المرحلة؛ ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ص ١٣٩؛ الطبري، تاريخ، ج ٢/ص ١٧٦.
- ٤٣ - ابن حبان، الثقات، ج ١/ص ٢١٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤/ص ١٤٠.
- ٤٤ - العريض: واد زراعي كان مليئاً بالنخيل والمزارع، يقع بين حرة واقم ووادي قناة، شرق المدينة المنورة، يبعد عنها بضعة كيلومترات؛ ينظر: البكري، معجم ما أستعجم، ج ٣/ص ٩٣٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤/ص ٨١٤.
- ٤٥ - وذكر ان هذا الأنصاري هو معبد بن عمرو: القاتل هو أبو سفيان نفسه؛ ينظر: المقرئ، إمتاع الإسماع، ج ١/ص ١٢٤؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج ٤/ص ١٧٤؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج ٢/ص ١٨٤.
- ٤٦ - المسعودي، التنبيه والإشراف، ص ٢٠٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢/ص ١٣٩.
- ٤٧ - أبا لبابة بن عبد المنذر: الصحابي بشير بن عبد المنذر الأنصاري الأوسي، من سادات بني عمرو بن عوف من أهل المدينة المنورة، اشتهر بكنيته، عرف بقصته مع بني قريظة حين ندم على إشارة أشار بها إليهم فربط نفسه في المسجد توبة حتى تاب الله عليه، توفي حسب بعض الروايات نحو سنة ٤٠ هـ في عهد الأمام علي عليه السلام وقد ناهز عمره ٧٥ أو ٨٠ سنة؛ ينظر: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص ٣٧؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٤/ص ١٧٤؛ ابن حجر، الإصابة، ج ١/ص ٤٤٣.
- ٤٨ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢/ص ٥٥٩؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢/ص ٣٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٢/ص ٥٤٠.
- ٤٩ - ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج ١/ص ١٦٤؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج ٤/ص ١٧٤.
- ٥٠ - قرقرة الكدر: موضع مائي وقيل أرض مستوية شمال شرق المدينة من جهة ديار بني سليم، وصل إليه النبي ص في مطاردته لأبي سفيان بعد حادثة السويق؛ ينظر: البكري، معجم ما أستعجم، ج ٣/ص ١٠٦٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤/ص ٤٤١.
- ٥١ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢/ص ٥٥٩؛ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ج ١/ص ٢٥١.
- ٥٢ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢/ص ٥٥٩؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢/ص ٣؛ الشاهرودي، علي النمازي، مستدرك سفينة البحار، ج ٧/ص ٥٧٢.
- ٥٣ - المطيري، نجلاء محمد، الاستراتيجيات العسكرية في العهد النبوي، ص ٢٢٩.
- ٥٤ - ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٢/ق ٢/ص ٢٢؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج ٤/ص ١٧٥.
- ٥٥ - الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج ٤/ص ١٧٥؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج ٢/ص ٤٧٩؛ مرتضى، جعفر، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص، ج ٦/ص ٨.
- ٥٦ - ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، ج ٣/ص ٢٩٣؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج ٢/ص ٤٧٩؛ مرتضى، جعفر، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص، ج ٦/ص ٨.
- ٥٧ - ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، ج ٣/ص ٢٩٢؛ الطبرسي، أعلام الوري بأعلام الهدى، ج ١/ص ١٧٣.
- ٥٨ - ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج ١/ص ٣٨٩؛ المقرئ، إمتاع الإسماع، ج ٨/ص ٣٨٩.
- ٥٩ - الشرييني، محمد هشام، المخابرات في الدولة الإسلامية، ص ١٢٧.
- ٦٠ - الحلبي، السيرة الحلبية، ج ٢/ص ٤٧٩؛ مرتضى، جعفر، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص، ج ٦/ص ٨.
- ٦١ - دحماني، عمار، المنهج النبوي في مواجهة التحديات الدعوية، ص ١١٣؛ عسكر، صالح، المنهج النبوي في تحقيق أمن الأمة الخارجي والداخلي، ص ٤٢.
- ٦٢ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢/ص ٥٥٩؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٢/ص ٣٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٢/ص ٥٤٠.
- ٦٣ - عسكر، صالح، المنهج النبوي في تحقيق أمن الأمة الخارجي والداخلي، ص ٣٥؛ المطيري، نجلاء محمد، الاستراتيجيات العسكرية في العهد النبوي، ص ٢٣٠.
- ٦٤ - ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، ج ٣/ص ٢٩٣؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج ٢/ص ٤٧٩؛ مرتضى، جعفر، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص، ج ٦/ص ٨.

٦٥- الملكاوي ،ثائر محمد إبراهيم،المنظور النبوي للتخطيط العسكري:دراسة استقرائية في الأنماط والمقاصد ضمن السياق الدفاعي الإسلامي ، ص١٠٥ .

٦٦ - المطيري، نجلاء محمد ،الاستراتيجيات العسكرية في العهد النبوي ،ص ٢٢٩ .

٦٧-الثلاثيني،نهاد يوسف، الأمن العسكري في السنة النبوية ، ص ٤١ .

٦٨ - المطيري، نجلاء محمد ،الاستراتيجيات العسكرية في العهد النبوي ،ص٢٣٠ .

٦٩ - عداي،حسين حسن، الحرب النفسية منذ بداية الإسلامية حتى نهاية العصر الأموي ،دار النوادر، ص ٤٢ .

٧٠ - عسكر،صالح ،المنهج النبوي في تحقيق أمن الأمة الخارجي والداخلي،ص٣٥ ؛المطيري، نجلاء محمد ،الاستراتيجيات العسكرية في العهد النبوي ،ص ٢٣٠ .

٧١ - ينظر: مهران،إيمان ،غزوة السوق فرضت هيبة المسلمين ،مقال منشور على موقع السياسة الالكترونية بتاريخ ٢٩ ابريل ٢٠٢٠ ،[www.walseyassah.com](http://www.walseyassah.com) ؛ المطيري، نجلاء محمد ، المطيري، نجلاء محمد ،الاستراتيجيات العسكرية في العهد النبوي ،ص٢٣٠ .

٧٢ - الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد ،ج٤/ص١٧٥؛ الحلبي ، السيرة الحلبية ، ج٢/ص٤٧٩؛مرتضى،جعفر ، الصحيح من سيرة النبي الأعظم ص،ج٦/ص٨ .

٧٣ - السندي، عبد الرحمن ،الزعامة المكية بين بدر و صلح الحديبية ، ص ٧؛ ظاهر،نور الهدى محمد عبد العزيز، الزعامات القرشية في معركتي بدر وأحد، ص ٣٠٣ .

## المصادر والمراجع

### أولاً : المصادر الأولية :-

❖ ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبي الكرم ممد بن عبد الكريم( ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م ):

١- (أسد الغابة في معرفة أخبار الصحابة)تحقيق:حمد إبراهيم البنأ، دار الشعب،القاهرة،(دون،تاريخ وطبعة ) .

٢-(الكامل في التاريخ)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت،١٩٦٦م،الطبعة الأولى .

❖ ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار(ت ١٥١هـ/٧٦٨م):

٣-(سيرة ابن إسحاق)،تحقيق: محمد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف،القاهرة، ٢٠١١م .

❖ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز(ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م ) :

٤-(معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع)،تحقيق:مصطفى السقا،القاهرة،١٩٤٩م،الطبعة الأولى .

❖ البلاذري،أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩ هـ/٩٨٢ م ) :

٥-(انساب الاشراف) ، تحقيق: سهيل زكار، رياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م،الطبعة الأولى .

❖ ابن حبان ،أبو حاتم محمد البستي(ت ٣٥٣هـ/٩٦٤م):

٦-(القتات )، طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد الدكن ،١٩٧٣م، (بدون،طبعة ) .

٧-(مشاهير علماء الأمصار )،تحقيق: مرزوق علي إبراهيم،دار الوفاء للطباعة والنشر،المنصورة ،١٩٩٠م، الطبعة الأولى .

❖ ابن حبيب ، أبو جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م):

٨-(المحبر) ، تحقيق: إيلازة ليخن شنتير، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ،(بدون تاريخ،وطبعة).

❖ ابن حجر ، علي بن محمد بن علي العسقلاني ( ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م ) :

٩-(الإصابة في تمييز الصحابة )، تحقيق:عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٩٩٥م، الطبعة الأولى .

❖ الحلبي ، نور الدين علي بن برهان الدين (١٠٤٤هـ/١٦٣٥م):

١٠-إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) المعروف اختصاراً ب السيرة الحلبية، دار المعرفة، بيروت ،١٩٨٠م، الطبعة الأولى .

❖ الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م):

١١-(تاريخ بغداد)،تحقيق:عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م، الطبعة الأولى .

❖ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي(ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م):

- ١٢- (تاريخ ابن خلدون )، تحقيق: خليل شحادة ، دار الفكر ، بيروت، ١٩٨٨م، الطبعة الثانية.
- ❖ ابن خلكان ،أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٣م):
- ١٣- (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)، تحقيق: إسحاق عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٨م، الطبعة الأولى .
- ❖ ابن خياط ، خليفة أبو عمرو بن شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م):
- ١٤- (تاريخ خليفة بن خياط)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، النجف، ١٩٦٧م، الطبعة الأولى .
- ❖ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م):
- ١٥- (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام)، تحقيق: حسام الدين المقدسي، مطبعة المدني، القاهرة (دون، تاريخ وطبعة ) .
- ١٦- (سير أعلام النبلاء )، تحقيق: صلاح الدين المنجد، معهد المخطوطات العربية، دار المعارف، القاهرة، (دون، تاريخ وطبعة ) .
- ❖ الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني الشهير بـ مرتضى (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م ):
- ١٧- تاج العروس من جواهر القاموس، دار صادر، بيروت ١٩٦٦ م .
- ❖ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ( ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م ) :
- ١٨- (الطبقات الكبرى) ، تحقيق : إحسان عباس، دار صادر ، بيروت ١٩٩٨ م .
- ❖ ابن سيد الناس ، محمد بن محمد أبو الفتح اليعمري (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٤م):
- ١٩- (عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٣٨م، الطبعة الثانية.
- ❖ ابن شهر آشوب :مشير الدين أبو عبد الله محمد المازندراني (ت ١٩٢هـ/١١٩٢م):
- ٢٠- (مناقب آل أبي طالب)تح: لجنة من أساتذة النجف، المطبعة الحيدرية، النجف الأشراف، ١٩٥٦م.
- ❖ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي ( ت ٩٤٢هـ/ ١٥٣٦م) :
- ٢١- (سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد )، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٣م، ط ١ .
- ❖ الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ١٥٤٨هـ/١١٥٣م):
- ٢٢- (أعلام الوري بأعلام الهدى)، مؤسسة آل البيت (ع)، قم المقدسة، ١٩٩٧م، الطبعة الأولى .
- ❖ الطبري ، محمد بن جرير أبو جعفر ( ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م ) :
- ٢٣- (تاريخ الطبري)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
- ❖ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م ) :
- ٢٤- (الاستنكار)تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية ،بيروت، ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى .
- ٢٥- (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) بهامش كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، القاهرة، ١٩١٠م، الطبعة الأولى .
- ٢٦- (الدرر في اختصار المغازي والسير)، تحقيق: شوقي ضيف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٩٦٦ م .
- ❖ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ( ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م):
- ٢٧- (تاريخ مدينة دمشق الكب)، هذبه ورتبه: عبد القادر أفندي بدران، دار المسيرة، بيروت (دون، تاريخ وطبعة ) .
- ❖ ابن عبد القادر، محمد (ت ٧٢١هـ/١٣٢١م):
- ٢٨- (مختار الصحاح )، ضبط وتصحيح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، الطبعة الأولى .
- ❖ ابن قتيبة: محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)
- ٢٩- (المعارف )، تحقيق: إسماعيل عبد الله الصاوي ،بيروت ، ١٩٧٠م، الطبعة الثانية .
- ❖ ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ( ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م ) :
- ٣٠- (البداية والنهاية )، تحقيق: احمد أبو ملح وأخرون، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧ م .
- (السيرة النبوية)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٦م.
- ❖ المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٧٠٠م):

- ٣١- (بحار الأنوار الجامعة لأخبار الأئمة الأطهار)، تحقيق: عبد الرحيم الشيرازي، دار الوفاء، بيروت، ١٩٨٣م، الطبعة الثانية .  
 ❖ المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ/٩٦٥م):
- ٣٢- (التبئية والإشراف)، تصحيح: عبد الله الصاوي، القاهرة، (دون تاريخ وطبعة).  
 ❖ المقرئزي، تقي الدين احمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م):
- ٣٣- (إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع)، تحقيق: محمد عبد الحميد النمسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، الطبعة الأولى .  
 ❖ ابن هشام، عبد الملك أبو محمد بن أيوب المعافيري، (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م) :  
 ٣٤- (السيرة النبوية )، تحقيق: مصطفى السقا، دار الوفاق، بيروت، ١٩٥٥م.  
 ❖ الواقدي: محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ/٨٢٣م):
- ٣٥- (كتاب والمغازي)، تحقيق: مارسدن جونز، دار الاعلمي، بيروت، ١٩٨٩م، الطبعة الثالثة .  
 ❖ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) :  
 ٣٦- (معجم البلدان)، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦م (د، ط).  
 ❖ اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م) :  
 ٣٧- (تاريخ اليعقوبي)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م، الطبعة الأولى .
- ثانياً: المراجع الحديثة:**
- ❖ الأمين، محسن (ت ١٣٧١هـ/١٩٥٢م):
- ٣٨- (أعيان الشيعة)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (دون تاريخ و طبعة).  
 ❖ باشميل، محمد أحمد:
- ٣٩- (من معارك الإسلام الفاصلة غزوة بدر الكبرى)، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٤م، الطبعة السادسة.  
 ❖ باوزير، احمد محمد العلمي:
- ٤٠- (مرويات غزوة بدر)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ٩٨٠م، الطبعة الأولى.  
 ❖ الزركلي: خير الدين (ت ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م):
- ٤١- (الأعلام) دار العلم، بيروت، ١٩٨٠م، الطبعة الخامسة.  
 ❖ الشربيني، محمد هشام:
- ٤٢- (المخابرات في الدولة الإسلامية)، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦م، الطبعة الأولى.  
 ❖ الشاهرودي، علي النمازي (ت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م):
- ٤٣- (مستدرك سفينة البحار)، تحقيق وتصحيح: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٩٩٨م، الطبعة الأولى .  
 ❖ عداي، حسين حسن:
- ٤٤- (الحرب النفسية منذ بداية الإسلامية حتى نهاية العصر الأموي)، دار النوادر، الرياض، ٢٠١٠م، الطبعة الأولى .  
 ❖ العاملي، جعفر مرتضى :
- ٤٥- (الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ﷺ))، دار الهادي، بيروت، ١٩٩٥م، الطبعة الرابعة.  
 ❖ العواجي، محمد بن محمد :
- ٤٦- (مرويات الإمام الزهري في والمغازي)، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة، ٢٠٠٤م، الطبعة الأولى .  
 ❖ الكوراني، علي العاملي :
- ٤٧- (صراع قریش مع النبي صلى الله عليه واله)، دار الهدى، ٢٠٠٧م، الطبعة الأولى .  
 ❖ الملاح، هاشم يحيى :
- ٤٨- (الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م، الطبعة الأولى .

❖ الهاللي ، سليم بن عيد :

٤٩- (مغازي رسول الله ص الكبرى غزوة أحد)، دار ابن الجوزي، الرياض، ١٩٩٦م، الطبعة الأولى.

### ثالثاً: الرسائل والاطاريج :-

❖ الثلاثيني، نهاد يوسف:

٥٠- (الأمن العسكري في السنة النبوية)، رسالة ماجستير ،قسم الحديث وعلومه،كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية - غزة، ٢٠٠٧م.

❖ دحماني ،عمار :

٥١- (منهج النبي ص في مواجهة التحديات الدعوية)،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول الدين ،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر - باتنة، ٢٠٠٩م.

❖ زغير ، نورة كريم :

٥٢- (نمطية الاقتصاد المكي في عصر النبوة وأثره في الحياة العامة حتى عام ١١ هـ)، أطروحة دكتوراه غير مطبوعة ،قسم التاريخ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة كربلاء، ٢٠٢٢م .

### رابعاً: المحلات والدوريات :-

❖ السندي، عبد الرحمن:

٥٣- (الزعامة المكية بين بدر وصلح الحديبية)،مجلة الدارة ،العدد ٤- لسنة ٢٣-١٨٤١٨هـ/١٩٩٨م.

❖ الطيب ، محمد الطيب حسن ، وآخرون :

٥٤- (غزوة بدر الكبرى ودورها الاجتماعي والسياسي والحربي ٢هـ)، مجلة الجامعة العراقية ،العدد ٦٠، ج ١٠، ٣٠ تموز -يونيو، لسنة ٢٠٢٣م .

❖ ظاهر ، نور الهدى محمد عبد العزيز :

٥٥- (الزعامات القريشية في معركتي بدر وأحد)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ،المجلد ٣٢، العدد ٦، الجزء الأول لعام ٢٠٢٥م.

❖ عسكر ،صالح:

٥٦- (المنهج النبوي في تحقيق أمن الأمة الداخلي والخارجي)،مجلة رسالة المسجد، السنة الثامنة،العدد الثالث،ربيع الأول ١٤٣١هـ-مارس ٢٠١٠م.

❖ المطيري ، نجلاء محمد :

٥٧- (الاستراتيجيات العسكرية في العهد النبوي)،حولية آداب عين شمس ،المجلد ٤٨، عدد يناير -مارس ٢٠٢٠م.

❖ الملكاوي ، تائر محمد إبراهيم :

٥٨- (المنظور النبوي للتخطيط العسكري):دراسة استقرائية في الأنماط والمقاصد ضمن السياق الدفاعي الإسلامي ، مجلة الدراسات الإسلامية ،المجلد ٢٥، العدد ٢، لسنة ٢٠٢٥م.

❖ نعماني،سيد أحمد بن ، وسهيل ،جمال :

٥٩- (أساليب مقاومة ملأ قريش للرسول محمد ص)،مجلة الدراسات التاريخية ،العدد الأول،المجلد ٢٤، لسنة ٢٠٢٤م.

### خامساً: المواقع الإلكترونية :-

❖ درويش ،أبو الهيثم محمد:

٦٠- (مع الحبيب ص غزوة السوق بين قرصنة قريش وهلعهم)، مقال منشور على موقع طريق الإسلام الالكتروني بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٨، [www.ar.islamway.net](http://www.ar.islamway.net).

❖ عيد ،أشرف :

٦١- (التحالفات السياسية في العهد النبوي)، مقال منشور على موقع المجتمع الالكتروني بتاريخ ٢٤،ابريل، ٢٠٢٥م، [www.mugtama.com](http://www.mugtama.com).

❖ مهران،إيمان :

٦٢- (غزوة السوق فرضت هيبة المسلمين)،مقال منشور على موقع السياسة الالكتروني بتاريخ ٢٩ ابريل ٢٠٢٠، [www.walseyassah.com](http://www.walseyassah.com).